



الجامعة العربية في دورته المقبلة ، تم نظرت في مشروع عقد مؤتمر عام يجتمع فيه عدد كبير من علماء العرب الذين يعنون بالثقافة العربية فيبحثون في أمرين على غاية من الأهمية في تقوية الروح القومية والثقافية العربية .

أولهما : وضع مناهج للحد الأدنى من الثقافة العربية في التاريخ والجغرافيا والأدب والأخلاق ينبغي أن يتلقاها طلاب العرب في مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية لتقوى فيهم الروح العربية الفاضلة ، ويظلمون على ما ينبغي أن يظلموا عليه من الثقافة العربية . وثانيهما : بحث وسائل تحسين الطرق والأساليب التي تدرس بها اللغة العربية ؛ فأقرت اللجنة فكرة عقد هذا المؤتمر وعهدت إلى مكتبها الدائم بأن يؤلف لجنة من خبراء في الثقافة العربية يمدون وسائل عقد المؤتمر ويحضرون موضوعاته ويدعون إليه .

إلى فضيلة الأستاذ الطنطاوي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قدمت - أعزك الله - في معرض حديثك عن حرية^(١) الكتابة ، مثالين اعتمدتهما سناداً لما رويته عما يرتكب في هذا الزمن من خطيئات ، وما ينشر من مفاسد وإهانات ، نسي إلى أرباب العلم والأدب ، فيكون نشرها جرماً بالنسبة إلى المجتمع العلمي والأدبي ، كما يكون السكوت عن مثل هذه الاقتراءات ، وترك أصحابها يسرحون ويمرحون كما يحلو لهم جرماً أشد وقماً على ذلك المجتمع ؛ وقد كان أول المثليين عن كتاب أو ديوان ... « قالت لي السمراء ... » ، الذي لم أرفقا قلته عنه إلا الحق الصراح ، والنقد البياح الذي لا يترك في نفس الطالع حقداً ولا تميزاً ، وإنما هو الإقناع مأنى من أحسن نقاطه ، لكل من تهمة الأخلاق ، وبهمه أن يكون الدين أو المجتمع مبنياً على ركيزها . وأما التل الثاني ، فكان عن كتاب يدرس في الصف المتتبعين للدارس الثانوية ، هو : « مختصر تاريخ الحضارة العربية » . وهنا أيضاً لا أرى مانعاً من نقده بما حواه من تحلطات يكثر بثقلها المؤمن ، وغلطات علمية لا تفتقر ، يجب أن يحاسب المؤلف

(١) الرسالة : عدد (١٦١) - ٢٤٠ - ٢٤١ تحت عنوان : (مقالات وكتابات) .

عود إلى لقب السفاح :

كنت ذهبت في مقالات نشرتها بالأعداد (٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩) من مجلة الرسالة النراء ، إلى أن لقب السفاح لم يكن اللقب الحقيقي لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وإنما هو لقب أطلقه عليه بعض المؤرخين ، وأخذه من قوله في بعض خطبه (فأنا السفاح البيح ، والتائر المنيج) فقلب عليه في كتب التاريخ ، وغطى على لقبه الحقيقي ، ثم ذكرت أن لقبه الحقيقي كان القائم أو المهدي أو المرتضى ، كما ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والتلفشندي في صبح الأعشى .

وقد ذكر الأستاذ ميخائيل عواد نصاً جديداً في العدد الأول من السنة العاشرة من مجلة العلم الجديد العراقية ، نقله عن هلال بن الحسن الصابي صاحب كتاب رسوم الخلافة ، وقد جاء في هذا النص أنه اختلف في لقب أبي العباس ، فقيل القائم ، وقيل المهدي ، وقيل المرتضى ، لما غلب عليه السفاح ، وإنما ذكر بذلك لكثرة ما سفع من دماء بني أمية .

ولا شك أن هذا النص يؤيد الرأي الذي ذهبت إليه ، ويثبت أن لقب السفاح قد وصف به أبو العباس من بعض المؤرخين ، ولم يكن لقباً حقيقياً له .

عبد الزهراء الهادي

اللجنة الثقافية للجامعة العربية :

عقدت اللجنة الثقافية العامة جلستها الأخيرة في الأسبوع الماضي فيبحث في مشروع إنشاء معهد لإحياء المخطوطات العربية الموجودة في العالم وتصوير أقيمتها وأفيدها ووضعها تحت تصرف العلماء والباحثين والناشرين في أطراف العالم .

وقد قابلت اللجنة هذا المشروع بتحمس شديد لأنه يضمن الوصول إلى كنوز الفكر العربي ويحفظ آرائه الموجودة من الضياع والتشتت ، وقد أقرت هذا الموضوع ، وطلبت عرضه على مجلس

الرجال يمتدون مرتفعين « وإذا كنت كذلك فلا أراني ممارساً إبقاه من هو أهل للتعليم من هؤلاء ، - وهم كثرة أيضاً - في مركزه . وأخيراً ، أرجو أن لا أكون أغضبت فضيلة الأستاذ ، بما أقدمت على لفت نظره إليه ، وهو الواسع الصدر ؛ وما دفعني إلى ذلك إلا حبي لصراحتي وأسلوبه النقدي أولاً ، ثم لأدفع عنه تهمة أحب البعض ممن يدعون التجدد من الشباب إلصاقها به ، وهو بعيد عنها ، حيث قالوا : إن فضيلته من (المتمصبين) أو ممن يدعوهم مركزهم الديني ووظيفتهم الشرعية إلى مثل هذا الكلام في صدد بعض المعلمين المسيحيين ، وأنا أول من يشهد بأن الأستاذ - وهو الجريء في كل شيء - لم يقصد بما قال إلا وجه الحقيقة والدين والأخلاق ، وهو عما ينتمونه بعيد ، ومما يلصقونه براء وعلى كل حال فالأمر له ، وهو أجدر بالرد على هؤلاء ، بما عرف به من لسان فصيح ، ونطق بليغ ، وحجة قوية ؛ بشرط أن يميز بين هؤلاء ، وأولئك ممن عنيتهم في صدر كلتي هذه ، والسلام .

دمشق هزت عثمان

بجاز في الآداب والفلسفة

عليها حساباً عسيراً ، وإنما الذي راعني وراع كثيرين غيري ممن يحفظون لكم كبير المقام ، ويرمقونكم بنظرات الإكبار أن تأخذوا على المسيحي ، أو غير المسلم ، تدريس علم التاريخ ، والعلوم كما يراها كل الناض ، مشاع لا يجوز أن يحتكرها المسلم أو غيره . وليس عجيباً أبداً أن يدرس هذا العلم مسيحي ما دام يقوم بتأدية نسطه العلمي على أتمه ، ويؤدي واجب هذا الفرع من العلم بما يرضى الله ويرضى عباده المعلمين الراسخين بذلك العلم . لقد قلت - حفظك الله - قبل الآن : « أفسمت بأعجب من تدريس^(١) الخواجه ميشيل والخواجة توما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ؟ » ، وما يمنع - يا سيدي - الخواجه ميشيل من ذلك إذا رأيناه عند تدريس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، متحمساً لها ، متمقاً بدراستها ، لا يترك كبيرة أو صغيرة ، ولا شاردة أو واردة من تلك السيرة إلا أتى عليها ، ولا مصدرراً إلا كشف عنه وبين محاسنه ومساوئه ؟ وما الفرق بين عدنان وغان ، أو (تنظيم) و (ميشيل) أو سوام ، والسكل درس في فرنسة ، وتلقى علمه وأدبه ونال شهادته التي هو موظف بموجبها ، ويتقاضى راتباً بموجب درجتها ، من تلك البلاد الأجنبية ؟ ليس من فرق بين هذا وذاك ، سوى أن الأول رجع إلينا بمذهب شيوعي وزوجة فرنسية ... ولم يرجع الآخر وهو أخرى بذلك - إلا بلمه .

إن معظم هؤلاء المعلمين يا صاحب الفضيلة ، ملحدون ، ولأمور دينهم ودينام لا يفقهون ، وعن طريقها القويم ضالون ، وما أنت - أيها الأستاذ - بفريق عن كل ذلك ، وما المشادة التي حصلت بينك وبين بعضهم في زمن ليس بالبعيد ، وكانت السبب الأول في تركك التعليم في المدارس الثانوية ، وتوجهك وجهة القضاء الشرعي ، إلا من أدمع البراهين لما أقول .

أنا أول من يقول بإبعاد من لم يكن كفئاً للتدريس عن مسارح التعليم ، كأننا ما كان دينه ، وأول من يؤيد فكرة القيام بفحص عام لهؤلاء الذين يحملون شهادات الجامعات الفرنسية ، وبينهم من يحمل الدكتوراه في الأدب العربي ، وكانت أطروحته عن أحد الخلفاء الراشدين ، والمجاز في علم الجغرافيا ، ولا يعلم حدود بلاده على التحقيق ! ويقول أثناء إلقاء دروسه : « هؤلاء

(١) الرسالة عدد ٦٥٠ - ١٣٧٢ تحت عنوان (تعميق الثقافة الإسلامية)

يصدر اليوم العدد الجديد من مجلتي :

العروبة

رسول العرب ، ورسالة العرب

عدد تذكاري وألوم فاخر

أخرجه إخراجاً فنياً الشاعر الفنان

فليل جرجس فليل

يباع بمشرين ملياً فقط ؛ أي بثلاث تكاليفه